محمود البياتي في «رقص على الماء . أحلام وعرة»:

توظيف ناجح للمشترك بين الحضارتين الأوروبية والإسلامية

د. ابراهيم الخليل

■ هذه اول رواية عربية تسجل نبضات حي يدعى همركولان بمدينة غوتنبرغ في السويد، يضج بالمهاجرين القادمين لأسباب شتى من انحاء العالم وبالاخص العالم الثالث.

يؤكد الروائي والكاتب حمزة الحسن، المقيم بالنروج، في مقال بعنوان «احلام محمود البياتي الوعرة»: لا تستطيع سوى موهبة كبيرة ومدربة على ادخال عالم شديد التعقيد من خلال سرد شفاف عفوي لكنه مبني بإحكام، ويبدو لعفويته ملهماً ومشجعاً على مواصلة التخيل، حيث يصبح القارئ شريكا في حكاية، وتصبح الحكاية قضية كل قارئ. (1) بينما يؤكد الروائي برهان الخطيب، المقيم في ستوكهولم، على التشويق والتوازن والشكل المعتنى به في قصة البياتي الذي «ذكّرني بميلان كونديرا ليس مرة»، لكنه يعترض على اطلاق الناشر صفة (رواية) على الكتاب، لأنه، كما يقول: «ليس رواية حقا حسب تعريفها النقدي الواضح، فلا أشخاصه كثر، عشرة وربما أزيد، ولا صفحاته ناهزت الثلاثمئة» (2) فضلا عن قصر جملها. فهي إذن، كما قال: «القصة القصيرة الطويلة، وهو نوع له حضوره فى أدب الغرب منذ زمن طويل، ازدهر على يد المعلم همنغواي، بل وفاز بهذا النوع من القص عن كتابه «الشيخ والبحر» بجائزة نوبل (2)». لكن خلافاً لما قال الخطيب فقد شاع بين مؤرخي الأدب ونقاده تسمية «الشيخ والبحر» رواية قصيرة، وليس قصة قصيرة طويلة. ذلك ينطبق ايضا على بعض ما كتب تولستوي، كافكا وغيرهما. يقول ربيع جابر في صحيفة «الحياة» الصادرة من لندن «الرواية القصيرة فن صعب» ويتساءل: «هل يجوز تعريف الرواية القصيرة بأنها قصة طويلة؟ الجواب سلبي»، ويقدم لنا قائمة بروايات قصيرة: «مطبخ» لباناناً يوشيموتو، «الجميلات النائمات» لياسوناري كاواباتا، «نارا ياما» لشيتشيرو فوكازاوا، «حمامة» لباتريك ساسكند، «حرير» لأليساندرو باريكو، «الشقاء العادي» لبيتر هاندكه، «بيدرو بارامو» لخوان رولفو، «يوميات من تحت الأرض» لدوستويفسكي (3).

دعونا نستعرض الآن ملامح الهيكل العام لرواية العراقي محمود البياتي «رقص على الماء ـ احلام وعرة» الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت مطلع العام الجاري 2006.

تبدأ الرواية بعثور الراوي على محفظة نقود تربكه أخلاقياً. فهو ظل يتأرجح ما بين واجب تسليمها الى البوليس وطمع الاحتفاظ بها. في سياق هذا الحدث البسيط ترصد الرواية، على نحو جدي وهازل احياناً، تصادم الثقافات في المجتمع السويدي الحديث والاوروبي ضمناً. نصادف سويديين (ليسوا عنصريين بالضرورة) يرفضون دمج المهاجرين، ومهاجرين يرفضون الاندماج، مفضلين الانعزال في بؤر تخصهم يشعرون فيها بالأمان، كالأحياء الثلاثة الشهيرة: رنكبي في العاصمة ستوكهولم، همركولان في يوتوبوري، روزينغورد في مالمو.

شخوص الرواية الاساسيون يقيمون في همركولان باستثناء الشيخ سليمان:

الراوي، شاعر عراقي / غادة، رسامة فلسطينية نجت من مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت، وهي حبيبة الشاعر العراقي / سارة، يهودية من بولونيا ، حبيبة خوليو / خوليو، من تشيلي / آواز، كردية من العراق / عبدو، عراقي يدرس في جامعة يوتوبوري / سيد وفيق، عم عبدو، رجل مسن وبسيط / سليمان، شيخ لبناني غريب الاطوار يعيش بكهف في جبل برمانا.

وهناك شخوص آخرون، بينهم اليزابيث وباربرو من شهود يهوا، فيفيان من الصليب الاحمر، بنيامين موظف في مكتبة المدينة، وغيرهم. يعيش اغلب هؤلاء، الذين يعكسون بعض مكونات عالم المهاجرين والمجتمع السويدي، في حي سيء السمعة «همركولاّن» تنقصه المؤسسات الخدمية والترفيهية، وهو مكتظ بالعرب والكرد والصوماليين واللاتين اميركيين واليوغسلافيين والغجر، مع عدد محدود من السويديين. يتكون هذا الخليط المتنافر (والمتعايش) من لصوص، محتالين، مدمني كحول ومخدرات، اسلاميين متعصبين ومتحررين، دعاة تبشير مسيحي، ومثقفين وفنانين علمانيين.

احلام وكوابيس الراوي ذات مغزى (نفسياً واجتماعياً) تراوده في المواقف الصعبة على الاخص. كأن المهاجر يلجأ لأحلام المنامات واليقظة دفاعا (تعويضيا) عن النفس. فهو يعرب بالاحلام عن الاستياء من التمييز ويحقق بعض الاماني والرغبات. هذا يدل على وطأة الشعور بعجزه عن تخطي العقبات كمواطن. من بين تلك الاحلام : حوار الراوي مع امين المكتبة الذي يكره المهاجرين، محاولات دخول المرقص، لقاؤه بأولف بالما والمسيح والحلاج وماركس... ثم بمسؤولته في دائرة الشؤون الاجتماعية (income support) التي تطالبه بتسليم نقود المحفظة وتحاسبه بشدة على حياة البذخ... في الحلم !

يشير حمزة الحسن، بهذا الصدد، الى تنوع وتداخل خطوط الشخوص: «نحن اذ نجد المسيح نجد ماركس، وحين نعثر على النبي موسى نقترب من النبي محمد، وحين نكون قريبين من مذبحة صبرا وشاتيلا نقف ايضا على شخصية سارة اليهودية وتجلياتها الجسدية واشواقها الانسانية، وحين نبتعد قليلا عن عالم سارة نقترب من عالم غادة الفلسطينية اللاجئة في السويد وهي تعيش ذكرى المذبحة والخ»(1).

نرصد تحركات هؤلاء جميعهم ضمن ايقاع (تمبو) حيوي

يراه برهان الخطيب كفيلم سينمائي: «إن التقطيع السريع للحدث اليومي، والانتقال الدائم من مكان الى آخر، وعفوية تصرفات أشخاص القصة قرّب النص الى السينما»، ويرى كذلك: ان البياتي جهد كثيرا فى لملمة أطراف موضوعه، وجمعَ الكثير من المعلومات عن المشترك بين الحضارتين الأوروبية والاسلامية ووظفها بنجاح في متن القصة، تلقائيا، في حوارات أشخاصها وفي المشهد المسرحي الأخير، لمصالحة بين الدين والعلمانية، نهاية الرواية، وذلك باستيعاب الثقافة للطرفين، في تتويج باذخ على الطريقة الهوليودية في خواتم أفلامها»(2).

تتطرق الرواية بحياد الى موضوعات مثيرة للجدل (كالشذوذ الجنسي)، فهي لا تدين ولا تبرئ، وانما تطرح سؤالا علمياً / سايكولوجياً يكشف عن معاناة فقدان الهوية الجنسية : لا هو ذكر ولا انثى.

كما تتضمن مشاهد معارك مع عنصريين: تعرّض خوليو لاعتداء وهو خارج ثملا من بار ريو ريو. النقاش الصاخب في البار بين الراوي وامين المكتبة العنصري. منع الحارس الراوي من دخول المرقص بحجة عدم ارتداء ربطة عنق.

تنتقد الرواية عموم المجتمع السويدي والمهاجرين على حد سواء. يتجلى ذلك في ملاحظات آواز والراوي السلبية على سكان همركولان مثلا. كما تسلط الضوء على الجانب الانساني في المجتمع السويدي ومحاولات الانفتاح على ثقافات وافدة. يتجلى ذلك في ندوة عن مزايا محمد (النبي والانسان)، في مساعدة مركز الصليب الاحمر للراوي في شؤون عديدة (بينها البحث عن صاحب المحفظة)، في رعاية زوجة الغجري الذي مات حرقا والكردي الناجي الوحيد من الغرق في اثناء اجتياز البحر بقارب المهربين من تركيا الى اليونان.

يمكن القول ان الرواية تتبنى بوضوح دعوة جلال الدين الرومي لامتلاك الجرأة على الاختلاف «في الفكر والقيم والدين وكل شيء». ان غادة الفلسطينية جريحة المذبحة، مثلاً، لا تشكل نقيضا لعالم سارة اليهودية الباحثة هي الاخرى عن حلمها في عالم جميل ومسالم (...) ولا غرابة ان سارة وغادة يمارسان الحب على سرير الراوي الذي يعلن ان الجسد اهم من الايديولوجيا. الجسد هنا ليس الجنس بل الخيارات البشرية العادلة في الفرح والمسرة(1).

وتنعكس قضية فلسطين وحرب الخليج 1991 في الرواية بالاشارة الى الدبلوماسيين السويديين الشهيرين برنادوت، في المونولوج، واكيوس في لقاء الشيخ سليمان مع صحافيين، وفي حوارات عبدو والراوي، واخته التي تتلفن من بغداد لتبلغه بتعرض امه لنوبة قلب في اثناء مشاهدتها، في التلفزيون، جنازات اطفال عراقيين ماتوا بسبب حصار الامم المتحدة الذي ادى الى تلوث المياه ونقص الدواء وسوء التغذية. وقد تبدو كنبوءة بما يحدث الان في العراق، من فوضى وارهاب ومجازر، ما قال جد الراوي في المنام (ص 57): سينشأ جيل بالغ القسوة رضع من اثداء الحروب والحصار.

لا ثوابت ولا حدود مؤكدة في رواية البياتي. كل حدث فيها «ينتج حدثا جديدا، كمن يرمي حجرا في بحيرة ماء فتكبر الدوائر وتتسع لنغطس في عالم مثير ومدهش وشفاف من حكايات طويلة تبدأ ولا تنتهي»(1). حتى المقطع الأخير لا ينهيها، فهو مراوغ، ابقى كل الاحتمالات، ارجحها استيقاظ الراوي من النوم على جرس تلفون وسؤال آت من بعيد، من رجل يدعى الفونس (اسم شائع في السويد) يريد ابلاغه بشيء ما (نبأ سيء؟) عن غادة. هل حدث لها مكروه؟ هل سقطت بها الطائرة؟ او انتحرت بعد هذياناتها عن مغارة الشيخ سليمان؟ كل شيء جائز. نداء التلفون وحديث غادة في الصفحات الاخيرة عن الموت، او خوفها من الموت، يهيئ القارئ لذلك... ام ان موضوع المحفظة برمته كان حلماً؟ كأن الراوي (الكاتب) يخبرنا ان الحياة، بما تنطوي عليه من ارباح وخسائر، حلم ليس الا. او كالحلم.

هذه الرواية الممتعة، التي نتناولها على نحو شديد الإيجاز (وهي تستحق الرجوع اليها بتفصيل اكثر) تعرض اشكاليات اندماج المهاجرين في المجتمع السويدي والاوربي عموماً، وهي بالتالي تصلح للقراءة كوثيقة في يد مناهضي التمييز على اساس العرق واللون، وكأدب رفيع المستوى بذات الوقت.

يتساءل برهان الخطيب: الرواية ممتعة لي لأني أعرف كاتبها، فهل هى كذلك لغيري؟

يجيب على السؤال الروائي حمزة الحسن: رواية الكاتب محمود البياتي (رقص على الماء ـ احلام وعرة) لا تعلن اكتشاف موهبة روائية جديدة لأن البياتي تجاوز منذ سنوات اختبار الجدارة يوم قرر بناء تجربته في التخيل بعيدا عن الاضواء لكي يمارس تجربته الروائية بمتعة حقيقية تشكل حدثا سعيدا في الرواية.

هوامش:

(1) حمزة الحسن (صوت العراق، 2006/3/21) و(كلام)

(2) برهان الخطيب (العرب، 2006/5/3)

(3) ربيع جابر (الحياة 18/ 06/04)

i.alkhalil@yahoo.com

خديعةٌ ؟

سعدي يوسف

أنا أسكنُ، حقّاً، في مأوىً لكِبارِ السنِّ.
(لقد جاوزتُ السبعين)
ولكنّ مُقامي ، يُقْرأُ: Sheltered House
ليس تماماً ما كان يُسَمّى «دار العَجَزَةْ»..
أعني أنيَ في منزلةٍ بين المنزلتَين !

***

عجيبٌ!!!

***

إنْ كان مقامُكَ هذا، فلماذا تخدعُنا؟
تكتبُ عن بيتٍ في الريفِ (كأنكَ من عائلة مالكة!)
وتداعبُ غفلتَنا إذ تحكي عن مَرْجٍ وحدائقَ
عن ثعلبِ فجرٍ
وغزالٍ بريٍّ عَبْرَ سياجٍ
وسناجيبَ
وتكتب عن شُرفاتٍ ونوافذَ
عن أشجارٍ غامضةٍ
وخيولٍ تقتطفُ الزعترَ علْفاً
وبُحيراتٍ يترقرقُ فيها سمكٌ ذهبيٌّ، وحَصَاً
ومراعي أشْتَاتٍ، و.. إلخ ..
.....
.....
.....
أنا أسكنُ، حقّاً، بين المرئيّ وما ليسَ يُرى.
أسكنُ في اللحظة
حيث الشيءُ سواهُ
وحيث المرأى لستُ أراهُ.

***

عجيبٌ!!!

***

هل لي أن أسألَكَ؟
الناسُ، جميعاً، من أدنى البصرةِ، حتى أقصى المغربِ
أدرى بكَ حتى منكَ..
إذاً، فِيمَ خديعتُهُمْ؟
ولماذا تمنح كلَّ نحاسٍ صَدِيءٍ لوناً ذهَباً؟

***

أنا أسكنُ، حقا، في ما لا يُسكَنُ أكثرَ من يومٍ..
وأنا ـ إنْ شئتَ الحقَّ ـ أغادرُ ما أنا فيه، اللحظةَ تلْوَ اللحظة.
أي أني أحملُ تربةَ هذي الأرضِ إلى أرضٍ أخرى
أرضٍ لا تخدعُنا،
أرضٍ فيها ألوانُ مَجَرّاتٍ
وخيولٍ
وبحيراتٍ يترقرقُ فيها سمكٌ ذهبيٌّ..
يترقرقُ فيها الناس!

لندن 2005/11/27

ضيافة

عبد الرزاق الماعزي*

■ أيصلح كوبٌ لأحثو فيه وريقات هجسي المسربِ
ما بين طيات ريحٍ وغصنِ
وألحظها طافياتٍ كأني رفَعت ستار غبارٍ تجمع من
آهتين وشكْ
وغيمَ فصلُ البصرْ
وأوشك يعلو على عاتقي بللٌ من قلقْ
ونحل التفكر دوم قم
كأن المجال يضيق عن اللهو فاخترتُ هذي
البساطةَ.. أو أنني عابثٌ بسمو الربيعْ
سألقم حلميَ سحرَ الصورْ
وأشدو ليأسي المحومِ: ثقْ
بهيجاً كما ضحكة تنهمرْ
غنياً كما دمعة تنبثقْ
ركنتُ هنا هامتي، وجهي المستحمَ ببحر الهواء،
خطابَ خطايَ لحد الحديقة أو عصفة لاهتزامِ
الجسدْ ندهتُ فتى مَثلما علمَتني الديارُ، فقال:
سلاماً، وقلت: سلاماً وزدتُ وبعد قليل يجيءُ وفي
الكف كوبٌ سيطفحُ ماءً وقهوة دسستْ جواري له
سكبةً من عسلْ سأغرقه وسْط بعض اللبنْ لعلك
تسألُ إن كنت تجلس في شبه مقهى لهذا الورقْ
وتجفوك مثلي ولو بعض وقت قلاع الخجلْ: لمن؟،
ولستُ أجيب لأن الذي قد طلبتُهُ لم يأت بعدُ وحين
يجيء سأنثر فيه ـ تخيل ـ وريقاتِ هجسي
المسرب ما بين طيات ريحٍ وغصنِ
أقول لصَبري الحليم أعنيَ على خَطرات الرؤى
واحتملني ألا كم أحب الوجود فدعني أُطيرُ له
كوكباً من لدني
أيصلحُ؟.. أسأل.. إن كان يأتي وأقعدهُ لامحاً فوقه
لفيفَ طباعه وإعلانَ شيء أمامي قليلَ الثمنْ
وألحظ فورةَ بن نثير السواد، وأنقُدُ ذاك الفتى
وأبقى لصيقاً لمائدة غارقاً في كفاحٍ وفود الذبابْ
وأحرسه مثلما يحرس المرءُ جرحاً حسيرا وأبقى
كأني الرباطُ وأن جلوسي رفيفُ المراوح.. عمراً
يجول في نفثات وهشة وأسأل مثل انكسار
كؤوس البكاء هنًا بين نفسي وبيني.. أيصلح حقا؟
أيصلح كوبٌ لأحثو مما لديَ وريقات هجسي
المسربَ ما بين طيات ريحٍ وغصن لعلكَ تسأل إن
كنت تسبح في مثل ماء لهذا الورقْ ويعروكَ مثلي
حنينٌ لصرح الخلاء وشوق جفاء ازدحامٍ «كذا
كيفما يتفق؟!»
سأعذر فيك التعجب.. لكن.. تريث ولست أجيبك ـ
أدري ـ فإن الذي قد طلبتُ لم يأت بعدُ وما زلتُ أذكر
أني سألت، وأني بقيتُ بطي قميصي كسيفاً شديدَ
الهدوء .. خفيفاً كقشة وبعض الزبائن يعولُ إن طال
منه انتظارٌ وصارِ وجودي عناءً، وأسألُ ـ بعضُ
السؤال اشتياقٌ ووعدُ ـ (أقول السؤال كأني عنيت
انتظاري) وفيما أظل هنا ثابتاً صابراً مثل زرٍ ألاحق
برق الوثوب بعينيَ كي لا يفرَ إذا ما تجرجرَ لي من
وجوم حصىً مرتبكْ وأسحب كمَ قميصي شيئاً
فشيئاً.. كأني سأطويه في كَنَفي من ملل وبعضُ
التنفس مَر أمس كأني أعدُ انتثار الكراسي وريقاتِ
هجسي المسربَ بين طيات ريحٍ وغصنِ

---

* شاعر من ليبيا

إصدارات جديدة

«السمندل» لسليمان محمد الخليل

عمان ـ «القدس العربي»:

في قصته الطويلة الثانية «السمندل» الصادرة حديثا عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع بالعاصمة عمان يقتحم الدكتور الاردني سليمان محمد الخليل بجرأة شديدة صنفا من الكتابة قلما تناولته الكتابات القصصية او الروائية العربية. انه عالم ادب الخيال العلمي.

وبدت قصة «السمندل» من صفاتها الاولى والتي لا يتجاوز عدد صفحاتها السبعين اشبه بالرواية، ولا نعلم لماذا اصر الخليل علي تصنيفها بالقصة. واصدر الخليل سابقا قصته الطويلة الاولي «الجنازة لرجل» التي ينهج فيها اسلوبية السرد الواقعي للاحداث بيد انه في «السمندل» يقفز خطوات مضاعفة في الامساك بقواعد راسخة لكتابة رواية قصة الخيال العالمي ويحشد فيها الوانا من التعابير والبلاغة الشعرية والعناصر الابداعية الاخرى، ويضعها في مواقف صعبة رغم ما يكتنفها من دعابة سوداء يجري تصعيد احداثها بسلاسة وهدوء ودراية في موضوع رصين شائك احتار فيه العلماء ورجال الدين انحاز فيه المؤلف الى العقل والمشاعر والاحاسيس الانسانية النبيلة.

محاضرة لمحمد الناصري عن ابن خلدون

الرباط ـ «القدس العربي»:

أبرز الباحث المغربي محمد الناصري المتخصص في الشأن الحضري في محاضرة احتضنتها كلية الآداب بالرباط أنه كان للمفكر عبد الرحمن بن خلدون الفضل الكبير في وضع المدينة في غمرة التحولات المجتمعية والاقتصادية والسياسية في علاقتها مع طبيعة السلطة.

وتندرج محاضرة الناصري في سياق سلسلة من المحاضرات التي تنظمها وزارة الثقافة المغربية تخليدا للذكرى الستمئة لوفاة ابن خلدون، وذلك بعدد من المدن المغربية.

وأبرز الباحث المقاربة الخلدونية التي أثبتت العصور مدى عمقها بكيفية واضحة لا سيما في ما يتعلق بتطرقها لدور المدينة في قيام الحضارات وانحطاطها، الشيء الذي جعل من الإشكاليات والتساؤلات التي طرحها ابن خلدون، مدخلا ضروريا لفهم ازدهار الحضارات وتقهقرها.

وأضاف الباحث أن تفرد ابن خلدون يكمن في كونه جمع بين عبقرية الفكر النظري من ناحية، والتطبيق العملي من ناحية أخرى، حيث اكتشف عددا من قوانين حركة المجتمعات والعمران البشري، مشيرا إلى أن هذا العلامة لاحظ الأنماط الرئيسية للعمران في زمانه، وهي معيشة «الحضر» (المدينة)، و«البدو» (القبيلة)، كما لاحظ أن العلاقة الجدلية بين هذه الأنماط هي التي تفسر دورة الصعود والانحلال والسقوط التي عرفتها البلدان في عصره.

وأوضح أن آلية وروح هذه العلاقة الجدلية، هي ما أطلق عليه ابن خلدون «العصبية» أي الولاء المطلق للأقرباء، والتحيز لهم، سواء كانوا ظالمين أو مظلومين.

كما اعتبر بأن القبيلة أو البداوة تعد المخزون الأكبر «للعصبية»، فهي التي تمكن إحدى القبائل من الزحف على الريف، ثم على الحضر، حيث تكون الأسرة الحاكمة في مجتمعها قد فقدت روح عصبيتها وانغمست في حياة الترف فتفسد وتضعف، ومن ثم تعرف السقوط تحت هجمة أصحاب العصبية الجديدة، الذين يصبحون أسرة حاكمة جديدة، يجري عليها ما جرى على ما سبقها من ضعف وفساد وتحلل.

ويتواصل برنامج تخليد الذكرى الستمئة لوفاة ابن خلدون بسلسلة من المحاضرات. حيث يلقي بنسالم حميش يوم الأربعاء المقبل محاضرة عن «شخصية ابن خلدون».

انتخابات 2007 في العدد الرابع من مجلة «مدارك»

الرباط ـ «القدس العربي»

انتخابات 2007: التحالفات الممكنة.. وحظوظ الاسلاميين هو الملف الذي اشتغلت عليه مجلة «مدارك» في عددها الرابع لشهر ايار (مايو) 2006. وبما أن مثل هذه الملفات سريعة التحول وتتحكم فيها اعتبارات عديدة، فان المجلة قاربت هذا الملف من زاويتين: زاوية فكرية تتعلق بتقديم قراءة في المشهد السياسي والحزبي المغربي، وفي هذا الاطار تندرج المساهمات التالية: المعوقات الأربعة في المشهد الحزبي المغربي (جواد الشقوري)، محددات تجديد الثقافة السياسية (خالد ميار الادريسي)، وكذلك الحوار الذي أجرته المجلة مع الباحث المغربي المختار العبدلاوي.

الزاوية الثانية التي تندرج ضمن الارهاصات التي تسبق حمّى الانتخابات. وفي هذا الاطار ركزت المجلة على محورين: وزن الاسلاميين وحظوظهم في استحقاقات 2007، وملامح سيناريوهات التحالفات الممكنة. كما تضمن الملف أيضا رصدا لآراء عينة من المواطنين بخصوص تصورهم لانتخابات 2007.

هذا العدد الجديد تزامن مع الذكرى الثالثة لأحداث 16 ايار (مايو) الارهابية، ولذلك ضم مساهمتين في هذا الخصوص: ثلاث سنوات على 16 ماي (افتتاحية حكيم الغساسي)، هل انتهى فعلا الاستثناء المغربي؟! (جواد الشقوري).

اضافة الى ملف المجلة، احتوى العدد على مجموعة من المساهمات الموزعة على ثلاثة فضاءات رئيسية:

فضاءات سياسية: تضمنت مشاركتين بخصوص تطورات قضية الصحراء (ادريس الكنبوري، ماء العينين محمد الغيث)، ومشاركة تتعلق بتصور حزب الاستقلال لمشروع تدبير الشأن الديني بالمغرب (بوشعيب أوعبي).

فضاءات مغربية: احتوت على المساهمات التالية: التاريخ والمجتمع في فكر المختار السوسي (محمد الحاتمي)، وهو عبارة عن حوار تركيبي مع هذا المصلح المغربي الكبير من أجل تقريب فكره من القارئ. المغرب الافريقي في بعده الروحي والثقافي (أحمد الشكري)، الحافظ الرحالي الفاروق أو الكاتب على الطريقة المغربية (سمير بودينار)، كتاب «الاستقصا» للناصري (بوشرى الشقوري).

فضاءات ثقافية: نقرأ المساهمات التالية:

آفاق القول الفلسفي بالمغرب (عبد الصمد تمورو)، قراءة في كتاب خالد حاجي: من مضايق الحداثة الى فضاء الابداع الاسلامي والعربي، ومقابلة مع الباحث والروائي بنسالم حميش بمناسبة صدور الطبعة الجديدة من روايته العلاّمة.

كما تضمنت هذه الفضاءات أيضا مجموعة من الحوارات مع فنانين مغاربة أثْروا الساحة الفنية المغربية بابداعاتهم وحافظوا على الخصوصية المغربية، في هذا الاطار حاورت المجلة كلا من: الفنان المقتدر محمد حسن الجندي الذي قربنا من بعض جوانب حياته الخاصة والعملية.. والفنانة المقتدرة لطيفة رأفت التي كشفت عن بعض أعمالها التي سترى النور قريبا اضافة الى رأيها في كيفية الارتقاء بالفن المغربي. كما أجرت المجلة مقابلة مركزة مع الشاعرة الشابة هدباء الفاطمي.

هذا وقد تضمنت المجلة بعض الأبواب الثابتة: الاسلام في مرآة الغرب: صور مستعادة (عبد الخالق الشدادي)، برنارد لويس وعولمة الذوق الفني (خالد حاجي). اضافة الى حوار العدد الذي خصص لموضوع: صورة الآخر لدى المغاربة، وكان مع المؤرخ المغربي عبد الهادي التازي. للاشارة فان مجلة مدارك توزع مرحليا في المغرب وفرنسا.